

# حلقات نور على الدرب (231) للشيخ صالح بن محمد اللحيدان - المجموعة الثانية (053 حلقة) #كبار\_العلماء

صالح اللحيدان

المكتبة الصوتية لسماحة الشيخ العلامة صالح بن محمد اللحيدان حفظه الله. حلقات نور على الدرب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين - [00:00:00](#)

ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته واهلا بكم الى حلقة جديدة في برنامجكم نور على الدرب اسئلتكم في هذه الحلقة نعرضها على صاحب الفضيلة الشيخ صالح بن محمد الحدان رئيس مجلس القضاء الاعلى عضو هيئة كبار العلماء فاهلا ومرحبا بكم فضيلة - [00:00:17](#)

اهلا بكم وبالمستمعين نبدأ برسائلي وصلت من الجزائر باعتها المستمع الف سين يقول انا طالب علم وتشكل علي قضية البدعة والسنة فبعض الامور يقول العلماء هذا من الابتداع في الدين - [00:00:34](#)

بعضهم يقولون هذا من الامور العادية. وان كانت تدخل في العبادة. هل بالامكان ان نعرف الضابط للبدعة المتعلقة بالعبادة وهل قراءة القرآن الكريم مثلا جماعة والدعاء الجماعي بعد الصلاة بدعة؟ ولماذا تكون هذه بدعة؟ وبعض الامور التي نسمع عنها ليست بدعة - [00:00:50](#)

رغم اننا لا نجد لها نصوصا في الشرع بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده وخليفه ورسوله سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحابتة - [00:01:11](#)

ومن اهتدى بهديهم وسلك طريقهم ودعا لملة الاسلام بصدق واخلاص وبعد اشكر هذا السائل على هذا السؤال وقد اعطانا نبينا صلى الله عليه وسلم بيانا شافيا يقول عليه افضل الصلاة والتسليم - [00:01:27](#)

في الحديث اللي رواه عائشة رضي الله عنها ببعض الفاظه خرج في الصحيحين بعضهم في مسلم فقط والمعنى واحد يقول من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد يعني مردود عليه - [00:01:55](#)

في رواية من احدث في امرنا يعني في الاسلام ما ليس منه فهو رد ويقول عليه افضل الصلاة والتسليم في الحديث الاخر في حديث العرياض ابن سارية وهو من احاديث - [00:02:11](#)

الاربعة النووية شرحه حافظ ابن رجب في كتاب جامع العلوم والحكم يقول عليكم بالسنة وسنة الخلفاء يقول عليكم بالسنة وسنة الخلفاء المهديين من بعدي الظوء عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور - [00:02:27](#)

فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة ببعض الفاظ الحديث وكل ظلاله في النار المقصود بالابتداع انما هو في الدين في العبادات او في تحليل الحلال الحرام وتحريم الحلال اي ان ذلك فيما يتدين به ويقصد به العبادة - [00:02:49](#)

هذه هي البدع اما اعتياد الناس لباس اه اعتياد الناس لباسا ساترا لكن لم يكن يلبسه الاولون او اعتياد مراكب لم تكن في عهد الاولين فهذه من امور من الامور الدنيوية - [00:03:15](#)

لا يقال في شيء منها انها بدعة محرمة ولا انها بدعة حسنة بل في العبادات ليس فيها بدعة حسنة لان الدين كمل في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ربنا يقول اليوم - [00:03:45](#)

اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديننا نزلت هذه الاية يوم عرفة بحجة الوداع فالدين كامل لا يحتاج الى

زيادة المشرع المبلغ عن الله جل وعلا رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:04:05](#)

وليس من حق احد ان يبلغ بامر لم يبلغ به رسول الله وما من عمل حسن و اعتاده السلف الا وبالرجوع الى نصوص الكتاب والسنة يوجد مندرجا في ما تدل عليه - [00:04:31](#)

وقول من يقول هذه بدعة حسنة هذه مثل قول النبي صلى الله عليه وسلم من سن في الاسلام سنة حسنة يعني من دل على الطريق الحسن الناس ليسوا جميعا يعرفون - [00:04:55](#)

المستحسنة في الشرع وما وما ليس كذلك فمن ارشد الى الطريق الحسن فكأنما سن في الاسلام حسنة النبي قال هذه الكلمة لما جاء رجل بصدقة جلييلة كادت تعجز عنها يده تحملها - [00:05:11](#)

فقال من سن في الاسلام سنة حسنة هذا لم يأتي بشيء محدث النبي دعا للصدقة حث عليها وفي ذلك المقام فجاء ذلك الرجل من الانصار بصرة كادت تعجز عنها يده بل عجزت - [00:05:28](#)

تابع الخير واستنار وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال مما قال من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجر يعني ومثل اجر من عمل بها هناك امور اعتيادية - [00:05:48](#)

في طريقة الملابس والمركب والمسكن والمجالس ما كان يعمل لاجل العبادة فيتقيد بما جاء عن الشرع لان العبادات لا لا قياس فيها الاصل في العبادات التوقيف هيا الدليل من الكتاب او السنة - [00:06:05](#)

والسنة منها القول ومنها الفعل ومنها الاقرار ان يعمل العمل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يستنكره ولهذا استدل الصحابة رضي الله عنهم على جواز العزل في الجماع - [00:06:31](#)

بقولهم كنا نعزل والقرآن ينزل لو كان ممنوعا لان منع ما منه الله او رسوله صلى الله عليه وسلم واني انصح السائل والمستمع بالعبادة في القراءة في الكتب التي تحذر من الابتداع - [00:06:49](#)

ومن ذلك ابو الاعتصام لابي اسحاق الشاطبي كتاب الابداع في مزار الابتداع وقد لا يكون هذا الكتاب من الصفاء بمكان من كل وجه لكنه من الكتب المفيدة العامة وتطهير الاعتقاد - [00:07:09](#)

للصنعاني وكتب ابن تيمية وابن القيم وكتب الشيخ محمد بن عبد الوهاب تلامذته فانها كتب اعتنت الذود عن الاسلام وبيان ما يبتدى والقراءة الجماعية لا من اجل اتقان القراءة وان من اجل التجاوب - [00:07:33](#)

هذه ليست من السنة فان الصحابة رضي الله عنهم ما كان يجتمع الثلاثة والعشرة يقرأون بصوت واحد حيث لا يتقدم هذا على هذا ولا هذا لكن لما تكونوا في مجال التعليم - [00:08:08](#)

لينهض المحسن بمن دونه فيتوافق اللفظ من هذا ومن ذا ليحصل لمن هو غار مجيدا غير مجيد مجارة المجيدين فينسجم معهم فهو يثاب على هذه النية لان قصده ان يتقن القرآن - [00:08:23](#)

واما ان يكون الحال بان يقرأون بصوت واحد وكلهم من المتقنين ونحو ذلك وانما لاجل القراءة وليس هذا من التدارس درس القرآن ان يدرس هذا وهذا يسمع ليرد عليه ما قد يفوت عليه من - [00:08:47](#)

شيء وامثال ذلك وكذلك الادعية الصحابة كانوا يدعون بعد الصلاة صلاة الفريضة لا يدري عنهم الا بما يكون عندهم من الذكر وذكر يشمل الثناء والتمجيد لله يشمل الدعاء ومن سنة النبي انه بعد الفريضة - [00:09:06](#)

على ما يسلم يبادر ويقول استغفر الله استغفر الله هذا دعاء اما ان يجتمع الجميع بصوت واحد فلا ولا حصر الموضوع يحسم بالواحد ان ينظر ويقرعه فيما كان عليه الصحابة - [00:09:30](#)

فان الخير كل الخير بامر هذا الدين هو ما سار عليه الصحابة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وسار عليه التابعون مع صحابة محمد صلى الله عليه وسلم فان هؤلاء هم الذين بلغون هذا الدين - [00:09:51](#)

فنسأل الله ان يملأ قلوبنا جميعا من حبهم وحسن متابعتهم وان يعيد للاسلام مجده وشبابه وان يقهر اعداء الاسلام في كل مكان وان يصلح المسلمين في اوطانهم بعباداتهم واعمالهم واستغنائهم - [00:10:09](#)

بما بأيديهم عما بأيدي اعدائهم انهم مجيب الدعاء. نعم احسن الله اليكم استمر في هذا الموضوع فظيلة الشيخ ويقول الفرق العلمي بين بلادكم وغيرها من البلدان واضح جدا فانتشار الخير في في بلادكم وكذلك معرفة الناس لكثير من امور الدين ظاهر - [00:10:29](#) ولهذا عند الفتوى بتحريم شيء او تبديعه وسماعه منكم فاننا نلاقي حرجا كبيرا في ايصاله لمجتمعاتنا كيف ننكر هذه المعصية برفق حتى لا يصاب المتدين عندنا بردة فعل من مجتمعه بسبب عدم معرفته بكيفية الانكار هل - [00:10:48](#) من ظابط في تحديد مسألة الابتداء في هذه القضايا نعم اولاً تأملوا قول الله جل وعلا ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم يعني الكفار بالتي هي احسن وقول الله جل وعلا - [00:11:05](#) قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني اقرأوا تفسير هذه التوجيهات الالهية العظيمة والارشادات الربانية الكريمة واقرأوا فيه اكثر من تفسير اكثر من تفسير كتفسير القرطبي - [00:11:35](#) مالكي وابن كثير الشافعي وغيرهم من المفسرين الذين يهتمون بالاستنباط الصحيح ويستدلون بالدليل الصحيح ثم استعملوا الرفق بالانكار ولطف في الخطاب واظهار الشفقة منكم لمن تدعون او تستنكرون عليه نبي الهدى يقول - [00:12:02](#) ان الرفق ما دخل في شيء الا زانه ويقول يسروا ولا تعسروا ولما قالت عائشة رضي الله عنها وقد دخل يهود على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا السلام عليك يا محمد - [00:12:38](#) فقال عليه افضل الصلاة والتسليم وعليكم فقلت عائشة رضي الله عنها وعليكم السلام واللعنة فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم مهرا يا عائشة ان الرفق ما دخل في شيء الا زانه. قالت او ما سمعت ما قالوا؟ قال لها او ما سمعت ما قلت؟ قلت وعليكم - [00:12:55](#) الى اخره وكلما كان الانسان في خطابه ودعوته ومجادلته لا يظهر ازدراء واحتقار من يخاطبه ولا يبدي له استهجانا ما هو عليه واستقراحة وانما يحدثه حديث المشفق ويحاور محاورة الطبيب للمريض - [00:13:16](#) ويوجهه للرجوع الى احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وما استنبطه علماء الاسلام ولا سيما فاستنبطه اهل العصر الاول من القرآن الكريم ويوجه بذلك فمثلا هذا الدعاء الجماعي بعد الصلاة - [00:13:44](#) او الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم كالذي يكثر في بلادكم والاطار المغربية عموما المثل اللهم صلي على محمد ما الى اخره بصوت واحد اه ابحثوا في كتب اه اهل الحديث - [00:14:09](#) هل كان الصحابة رضي الله عنهم يفعلون هذا الفعل هل بعض الصحابة فعل ذلك بهذه الطريقة التابعون هل فعله اتباع التابعين اسألوهم او ارشدوهم ليقرأوا النبي شهد صلى الله عليه وسلم بالخيرية - [00:14:29](#) لاولئك القوم فقال في الحديث الصحيح خير الناس القرن الذي نبعت فيهم ثم الذين يلونهم هؤلاء التابعون ثم الذين يلونهم وهؤلاء اتباع التابعين والحديث هذا صحيح روي من طريق عبد الله بن مسعود ومن طريق عمران بن حصين رضي الله عنهم - [00:14:54](#) عمران رضي الله عنه يقول لا ادري اعد بعد قرن قرنين او ثلاثة وابن مسعود لم يعد الا قرنين بعد قرنه وهم التابعون تلامذة الصحابة واتباع التابعين تلامذة التلامذة هؤلاء هم خير الناس - [00:15:20](#) هل وجد هذا الشيء في عهدهم ولا اضرب مثلا بالمولد النبوي المولد النبوي لم يوجد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة لا احد يقدر النبي ويجله كما كان الصحابة يفعلون - [00:15:39](#) كما قال عروة بن مسعود الثقفي وهو احد الرجلين الذي قالت قريش ولا انزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم هو احد الرجلين العظيمين في نظرهم لما جاء يفاوض بيوم الحديبية - [00:15:57](#) ليرجع بدون حرب فنظر الى الصحابة ورجع الى قريش قال يا قوم قد رأيت من اصحاب محمد ما لم اره فقد زرت الملوك وكذا وكذا ما بدر منه نخامة الا وتلقفوها - [00:16:16](#) تمسحون بها ولا قطر منه ماء الا وبادروا يتمسحون به يمسحون وجوههم وايديهم ولا فعلوا. وهذا الشيء هؤلاء الصحابة لا احد بعدهم يجبل رسول الله كاجلالهم وكل من جاء بعدهم فهو تبع لهم في ذلك الاجلال - [00:16:35](#) هل كانوا يفعلون ذلك سيرته صلى الله عليه وسلم مكتوبة والشمانله موجودة وشرحها العلماء الف فيها العلماء ثم جاء من بعدهم

الشراح وشرحوها هل كانوا يفعلون شيء من ذلك ارشودهم - [00:16:52](#)

ثم بينوا لهم الذين شهد لهم النبي انهم خير الناس هم اولى بان يقتدى بهم وكلما اخذتم الرفق طريقا واذا كان في الشخص ما يعجبكم اثنوا عليه قولوا له انك فيك خصال - [00:17:11](#)

حميدة ان بخار الرجل اللي زاره ان فيك خصلتين يحبهما الله ورسوله قال انطعت بما ام جبلت قارب الجبيروت عليهم قالوا الحمد لله الذي جبلني على ما يحبه الله ورسوله - [00:17:31](#)

اذا كان فيهم خصال اثنوا عليها وقولوا نستكثر منكم ما ليس كذلك واذا صلحت من المتحدث النية الواعظ المرشد استعمل الرفق والشفقة وصبر على ما يلاقه فالتوفيق باذن الله لا يتأخر والله اعلم - [00:17:45](#)

احسن الله اليكم ساظطر لتقديم بعض الاسئلة ما دتمتم تفضلتم بالحديث حول هذا الموضوع واترك بقية اسئلة المستمع من الجزائر هذا سليم من الاردن في نفس الموضوع يقول البعض يعتقد - [00:18:08](#)

لفضل النبي صلى الله عليه وسلم ومنزلته العظيمة انه في البرزخ يستطيع ان يسمعنا اذا سألناه وطلبنا شفاعته وان قربه من الله عز وجل يحقق لنا ما نريد. هل من رد - [00:18:20](#)

نعم هذا الاعتقاد هل بني على دليل عن النبي صلى الله عليه وسلم بدون شك لا لا دليل ابدأ في ذلك هل الصحابة وقد حدثت حوادث الردة وتفاقم الامر والح بعض الصحابة على منع - [00:18:35](#)

لواء عقده النبي صلى الله عليه وسلم لي توجه فرقة الجهاد وامتنع الصديق فقال والله لا احل لواء عقده رسول الله صلى الله عليه وسلم وقامت حروب الردة هل توجه احد من الصحابة وهم اعرف الناس على الاطلاق - [00:19:02](#)

بحال رسول الله صلى الله عليه وسلم وسيرته وحياته ومنزلته عند ربه الاحد متوجه منهم وقال الا ترى ما نحن فيه يا رسول الله لما اختلفوا في موته صلى الله عليه وسلم - [00:19:29](#)

هل توجه احد يقول ما حصل في الموقف قبل ان يأتي الصديق فلما صار الخلاف بين المهاجرين والانصار يوم السقيفة هل التجأوا الى النبي صلى الله عليه وسلم لينقذ الموقف - [00:19:50](#)

لما حاصر الكفار في حرب اليرموك وما بعده قبل ان يتم الانتصار الكاسح المسلم هل توجه الصحابة عمر رضي الله عنه لما تولى بعد الصديق رضي الله عنه هل لما جاء يوم - [00:20:15](#)

عام الرمادة ضغط الشديد واراد الاستسقاء هل استسقوا برسول الله صلى الله عليه وسلم او ان او ان عمر قال اللهم انا كنا نستسقي برسولك يعني في حياته بدعائه فتسقيننا - [00:20:43](#)

وهذا عم رسولك صلى الله عليه وسلم قم يا عباس فادعوا الله ان يسقينا لا شك ان من الصحابة منهم افضل من العباس في عهد عمر رضي الله عنه العباس عم رسول الله - [00:21:03](#)

ومن عباد الله المتقين ولكن العباس ليس من العشرة الذين بشرهم النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة ومع ذلك قال عمر قم يا عباس فادعوا الله ان يسقينا فدعا - [00:21:21](#)

فسقوا الصحابة اعلم بمنزلة رسول الله ولذا لا يصح ان نسأل النبي مواجهة وانما نسأل ربنا ان يشفعه فينا ما نقول يا محمد اشفع لنا ان هذا شرك اكبر انما نقول اللهم - [00:21:45](#)

اجعلنا من اسعد الناس بشفاعته نبيك صلى الله عليه وسلم. اللهم شفعه فينا احيل على ما احلت عليه اولا قيلوا على حياة الصحابة وما كتب عنهم في الصحاح والسنن وما كانوا يقولون - [00:22:08](#)

في المواقف هل كانوا يرتجئون الى رسول الله؟ بل يلتجئون الى سنته واحاديثه واخباره صلى الله عليه وسلم الله اليكم ايضا زكريا من المغرب يعيش في اوربا يقول انوي باذن الله العودة لبلدي بعد انتهائي من الدراسة. نمتلك بيتا هناك لوالدي - [00:22:29](#)

وهو مريض بالسرطان ختم الله له بخير ويشعر بان نهايته اقتربت ويريد ان يتصدق صدقة جارية كانت عائلتي على مذهب من مذاهب الصوفية ولا زال بعضهم والدي يظن بانه يحسن اذا سمح للناس بان يقوموا بالذكر في بيتنا على طريقة من طرق الصوفية -

ويريد مني ان اعدده وعدا قبل موته ان اوصل هذا الامر بعد مماته في منزله كيف اقنعه بان هذا التصرف بدعة؟ واذا لم يقتنع فهل يجيز فهل يجوز لي ان اعدده بذلك قبل موته - [00:23:10](#)

ثم امتنع بعد موته اولاً لا وصية في بدعة لا تحل الوصية في البدعة واذا تمت فانها تصرف الى وجه بر لا اشكال فيه هذه الازكار الصوفية الصلوات الصوفية بدا - [00:23:27](#)

والصلوات افضلها ما ثبت في الصحيحين وغيرهما اللهم صلي على محمد لا شك انه سيد البشر لكن ليس فيها اللهم صلي على سيدنا ولهذا لا يصح للانسان ان يقول وهو يصلي اللهم صلي على سيدنا - [00:23:58](#)

بل يقول ما علمناه رسولنا صلى الله عليه وسلم فان استطعت ان تقنع والدك وانكم لم تجدوا شيئاً من هذه الازكار في حياة الصحابة ولم يقم به ايضاً بعدهم تلامذتهم التابعون - [00:24:17](#)

ولا تلامذة التابعين وهؤلاء الثلاثة قرون والمقصود بالقرن ليس المئة السنة وانما المقصود بالقرن الطبقة من الناس الصحابة طبقة انقضى هذه الطبقة باخر الصحابة موتاً في على تمام المئة تقريباً - [00:24:38](#)

والتابعون طبقة التابعون هم الذين تلقوا شيئاً من العلم عن الصحابة واتباع التابعين هم الذين تلقوا شيئاً من من عن التابعين ولو تلقوه عن اصغرهم هؤلاء الطبقات الثلاث هم الذين ثبت - [00:25:05](#)

من حديث عبد الله بن مسعود وعمران بن حصين رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انهم خير القرون اذا استطاع ان تقنع ولدك ان هذا الشيء لا وجود له في عهد خير القرون - [00:25:27](#)

ولو كان خيراً لسبقونا اليه وهو عمل لن ينص عليه النبي صلى الله عليه وسلم ولا نص عليه الخلفاء الراشدون ابو بكر وعمر وعثمان وعلي ولا العشرة المفضلين ولم ينص عليه اهل بدر - [00:25:44](#)

ولا اهل بيعة الرضوان ان قدرت برفق ولا تقل لاولئك ظالون الذين ماتوا اذا قال ما تقولوا في الذين ماتوا قل حسابهم على الله نحن ندعو لهم ندعوا لمن مات على الاسلام بالمغفرة - [00:26:04](#)

ولا علينا من حالهم شيء نعم احسن الله اليكم هذا ابو ناصر من السعودية يقول هل يجوز التذميم بقوله لايهم بدمتكم بصلاتك او انت بحرج فعلت كذا هذه العادات منتشرة عندنا وخصوصاً بين النساء والاطفال - [00:26:20](#)

اتخاذها حلماً ويمينا لا يجوز واما تحريج الانسان ويجعل هذا في ذمتك اي انك تأثم اذا خالفت لا حرج في ذلك ان شاء الله والاولى في المسلم الا يحرج يحرج اخاه المسلم - [00:26:39](#)

ويوقعه في حرج ان شك في خبره فلا يعمل به حتى يتيقن صدقه وان لاحت لهم دلائل تنفي هذا الصدق فليعرض فان كريم يعرض عن تخطئة الاخرين الا اذا كان في امر الدين - [00:26:56](#)

فانه لا حرج في بيان الحق لكن كلما كان بيان الحق بالطرق اللطف واللين والتيسير مع عدم انتهاك امر الدين كلما كان ذلك اولى والله اعلم احسن الله اليكم اذا بال طفل اجلكم الله على بلاط فهل تزول النجاسة بمجرد مسح البلاط المسح المعتاد يومياً الذي تقوم به

المرأة يومياً في البيت - [00:27:21](#)

اذا كان مسحاً بماء فهو يكفي لازال عين الرطوبة واللون ثم جاء مسح بعد ذلك ففيه كفاية لانه لم يبقى عين لا لون ولا ريح في الموقع جزاكم الله خيراً واحسن اليكم ونفع بعلمكم - [00:27:51](#)

ايها الاخوة والاخوات اجاب عن اسئلتكم واستفساراتكم في هذه الحلقة صاحب الفضيلة الشيخ صالح بن محمد الحيدان رئيس مجلس القضاء الاعلى عضو هيئة كبار العلماء شكر الله لفضيلته ما تفضل به من الاجابة والبيان - [00:28:11](#)

شكراً لطيب متابعتكم نذكركم بعنوان البرنامج المملكة العربية السعودية اذاعة القرآن الكريم صندوق بريد ستون الف تسعة وخمسون الرياض احد عشر الف خمسمائة خمسة واربعون بامكانكم ان تبعثوا باسئلتكم على الفاكس اربعة اربعة اثنى خمسة خمسة اربعة ثلاثة

برنامج نور على الدرب - [00:28:23](#)

00:28:41 - شكرًا لكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته